Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

٢٩٥ ـ رأي سعيد حورانية بالأديب حسيب كيالي:

"برأيي ان حسيب كاتب مهم. لقد بدأ بداية رائدة في القصة السورية. ولو عمّقها لأنتج أدباً عظيماً. ولكننا في ذلك الوقت لم نفهمه بشكل صحيح. بل واضطهدناه. فقد كنا نبحث عن أدب ثوري لايبقي ولايذر. أما حسيب فكان يتابع تفاصيل الحياة اليومية الصغيرة بحثاً عن النكتة. وكنا نرى فيما يكتبه قصصاً ظريفة لطيفة لاأكثر، أما هدفنا الأعلى فقد كان: قصة ثورية مدمرة تزن أربع قنابل ذرية".

(سعيد حورانية، المصدر السابق، ص١٤٠ ـ ١٤١)

٢٩٦ ـ كان ح ك يحاول إقناع أحدهم بأن عبد الإله الرحيل روائي سيء. وكان محدّثه يصرّ على أنه جيد، ولايقبل بحجج ح ك. أخيراً سأله ح ك: ألا تؤمن أن الرواية نتاج المجتمع البورجوازي؟ أجاب: نعم. فقال له: كيف إذن يمكن لعبد الإله الرحيل كتابة رواية جيدة وهو من الضمير؟!

(المصدر شفهي، ١٩٩٣. الضمير بلدة سورية)

٢٩٧ ـ أرسلت مرة قصيدة لأدونيس باسم مستعار إلى أحدى المجلات، وكان آنذاك شاعري المفضّل، وعندها رفضوا نشرها، ونصحوني بالإكثار من قراءة الرصافي ونازك الملائكة!

(خالد المعالي، في: نصف الدنيا، ١٩٩٣/٨/٢٢. لدى: الناقد، العدد ٦٥، تشرين الثاني ١٩٩٣، ص٨٢)

٢٩٨ ـ حين انتهيت من إلقاء قصتي "الرجل الذي رفسه البغل" في المركز الثقافي وغادرت المسرح... حاصرني البعض في ممرات الخروج بالأسئلة... فأحدهم سألني على هذا النحو الساذج: متى جرت هذه الحادثة، وكيف لم نسمع بها؟ وإحداهن سألت: هل حقاً يمكن لبغل أن يرفس رجلاً عاقلاً وسط المدينة ويقتله؟ وآخر هزّني من كتفي وأدار لي صدغه وصاح: انظر، أنا أيضاً رُفست من قبل بغل، لكني لم أمت مثل صاحبك. لم يكن في